

أ.د. علي الشبل | معجزات النبي صلى الله عليه و سلم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي ايد نبيه بالمعجزات الباهرات وبالآيات الواضحات ليحق الحق ويبطل الباطل ولا يكفر بايات الله الا الجاحدون الكافرون - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة والفلاح يوم يبعثون واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد - 00:00:42

كما الرسول لا يكذب وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الحضور المبارك - 00:01:09

سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته وحياكم الله وبياكم الى مجلس من مجالس العلم نحتسبه واياكم عند ربنا جل وعلا لما في مجالس العلم من الشرف ومن الفضل ومن عظيم الثواب والنوال والاجر - 00:01:34

عند الله سبحانه وتعالى لمن احتسب ذلك ولمن وفقه الله لتحصيل ذلك ان الكلام ايها الاخوة حول آيات النبوة ومعجزاتي نبينا صلى الله عليه وسلم الدالة على صدقه حديث طويل - 00:02:03

وحديث ذو شجون لا تكفيه هذه الدقائق بل ولا تستوعبه كثير الساعات وانما في هذا المقام مثلي ومثلكم كما قال الاول يكفي من القادة ما احاط بالعنق يكفي من القادة - 00:02:33

ما احاط بالعنق فنأخذ من هذا الموضوع بطرف لعل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم فيه بما نقول وما نسمع ويجعله مزيدا في ايماننا ورفعة في درجاتنا في الدين والدنيا والاخرة - 00:02:59

وسببا للزلفة لديه سبحانه في مرضاته ولانعامه وافضاله اولاً ايها الاخوة لم يكن العلماء يعتادون ان يسموا المعجزات بهذا الاسم تدرون لم لامور كثيرة اهمها تأدبا مع الوحي الشريف فان الوحي الشريف - 00:03:23

في الكتاب والسنة تسمى هذه الامور الخارقة يسميها بالآيات واما لما درج على المسلمين ما درج من علوم الاولين في الفلسفة وعلم الكلام انتقل هذا المصطلح الى مسمى المعجزات - 00:03:54

والا ما اسمها الشرعي الصحيح آيات الانبياء قال نبينا صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا واوتي ما على مثله امن البشر اي اوتي من الدلائل ومن الآيات التي تبين صدقه وانه مبعوث من ربه - 00:04:20

ما على مثل هذه الآيات امن البشر حيث علموا ان هذه الآيات لا يأتي بها الا من هو مرسول من عند رب البشر سبحانه وتعالى وكذلك اسم المعجزات انما كثر عند اهل الكلام - 00:04:46

بدءا من المعتزلة ثم المتكلمين ثم من تفرع عنهم واما الاسم المعتبر لها عند العلماء هي اسم آيات الانبياء وفيها فصولا في تفاصيلها وفي سردها في القرآن وفي السنة وهذه المعجزات والآيات - 00:05:08

عرفوها بانها امر خارق للعادة امر خارق للعادة يجريه الله جل وعلا على يد نبي من انبيائه ويتحدى به البشر يتحدى بهذا الامر الخارق البشر نعم فهذا الامر الخارق الذي جاء على غير ما يألفه الناس - 00:05:34

من الطبايع ومن المخلوقات ومن الموجودات فيأتي بامر يبههم للعادة التي اعتادوها يجريه الله فالله هو الذي يمد النبي بهذه الآيات لا ان النبي ومن بعده الولي ليسوا هم الذين - 00:06:05

يستحدثونها لانفسهم متى شأوا وليس هم الذين يأتون بها متى ما ارادوا وانما هي تأييد من الله لهم ثالثا يتحدى بها هذا النبي

مخالفه ليبين عن صدقه وانه مرسل من ربه - [00:06:28](#)

ايداه الله بهذه الايات والخوارق وفي قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا واوتي ما على مثله امن البشر او امن الناس اي من هذه الخوارق التي سميت بايات الانبياء - [00:06:54](#)

ثم اصطلح عليها بمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام منها ما نعلمه وكثير منها لا نعلمه فقوم موسى من بني اسرائيل اشتهروا بالسحر وتعلمه وتعاطيه فايد الله موسى بتسع ايات. اعظمها العصا - [00:07:14](#)

التي ابتلعت ولققت ما كانوا يسحرون به اعين الناس من الحبال والعصي ولهذا كان اول من سجد وامن بموسى عليه السلام هم السحرة لان السحرة مخاريق واباطيل تأتي بها الشياطين لاوليائها من هؤلاء السحرة والكهان والمشعوذين - [00:07:45](#)
فلما القى موسى عصاه ابتلعت هذه المخاريق وهذه الاباطيل الشيطانية وكان اول من سجد لله وامن بموسى هم السحرة اذ علموا وعرفوا ان هذه الاية التي ايد الله بها موسى - [00:08:14](#)

ليست من جنس سحرهم وليست من قبيل اباطيلهم ومخاريقهم الكاذبة الباطلة قوم عيسى عليه السلام اشتهروا بالطب وبالعلاج فجعل الله اية عيسى من جنس ما اشتهر به قومه ابرأ الكفرة باذن الله - [00:08:42](#)

ويمسح على الاصم والاعمى فيرجع يسمع ويبصر باذن الله ويمسح على الابصر فيعود صحيحا باذن الله ولهذا بهرهم هذه بهرتهم هذه الايات وهم قد برعوا بالطب ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)

اوتي من الايات ما هو شئ كثير قوم صالح اخرج الله لهم الناقة وفصيلها وحوارها من عرض الجبل اية لهو نبينا صلى الله عليه وسلم تنوعت وتعددت اياته وذكر ابن القيم رحمه الله - [00:09:38](#)

ان اياته عليه الصلاة والسلام معجزاته نافذة على الالف اية وذكر النووي قبله رحمه الله ان ايات النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته زادت على كم على الف ومئتي اية ومعجزة - [00:10:04](#)

اللهم صلي وسلم عليه لماذا لانه اخر الانبياء ولانه سيدهم ولانه افضلهم عليهم جميعا من ربي افضل صلاة وازكى سلام واعظم اياته واعظم معجزاته هذه المعجزة الباقية التي تحدى الله عز وجل بها العرب - [00:10:26](#)

وقد برع العرب بشيء لم يبرع به قوم من قبلهم انها الفصاحة والبلاغة والبيان مع ان العرب امة امية لا يقرأون ولا يكتبون ولكنهم تميزوا عن الامم قبلهم وعن الامم فيما بينهم - [00:10:56](#)

بالفصاحة والبلاغة والبيان فانزل الله جل وعلا على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هذه الاية وهذه المعجزة في كلامه القرآن متحديا به وصحاء وبلغاء العرب بمثله والتحدي نزل وما زال باقيا - [00:11:24](#)

وقد جعله الله على ثلاث مراتب فاولا تحدى الله الانس والجن جميعا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ومعينا ومساعدة ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولن يأتوا بمثله قال جل وعلا - [00:11:55](#)

قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا ومساعدة ومؤيدا نزل التحدي الى ابعد من ذلك واذعف من ذلك بمراحل كثيرة - [00:12:17](#)

كما في اوائل سورة هود وتحدى الله جل وعلا هؤلاء الفصحاء البلغاء ان يأتوا بعشر سور من مثله مفتريات وعجزوا نزل التحدي في القرآن المكي وفي القرآن المدني ما القرآن المكي - [00:12:41](#)

لأ القرآن المكي كل قرآن نزل قبل الهجرة فهو مكي نزل على النبي في مكة او في الطائف او بينهما فيسمى مكي والقرآن المدني هو الذي نزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:08](#)

من اين الى اين من مكة الى المدينة ولو نزل هذا القرآن في مكة بعد الهجرة كما افي ايات في سورة المائدة وكما نزل في الحج وفي عمرة الحديبية وفي - [00:13:30](#)

فتح مكة وغزو حنين قرآن نزل في مكة لا يسمى بالقرآن المكي اصطلاحا وانما يسمى بالمدن لانه كان بعد الهجرة وفي سورة البقرة وهي من السور المدنية قال الله جل وعلا في المرتبة الثالثة في التحدي - [00:13:50](#)

الاول ان يأتوا بمثل هذا القرآن فعجزوا فنزل التحدي الى عشر سور من مفتريات من مثله فعجزوا نزل التحدي ثالثا في مرحلته الاخيرة في قول الله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:14:16](#)

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين تحداهم الله ان يأتوا بسورة واحدة من مثل سور القرآن ولو من اقصرها واقصر سور القرآن سورة الكوثر - [00:14:37](#)

وعجزوا حاولوا واتوا بما يظحك منه واتوا بما يستخف ويسخر منه حتى لما ادعى مسيلمة الكذاب كذاب اليمامة النبوة وهو بين عرب اقحاح من بني حنيفة وبني تميم وغيرهم. قال ان محمدا قد جاء بقرآن وانا جئكم بمثله - [00:14:59](#)

فقالوا ها اسمعنا ما جئت به من وحيك فقال الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير انتم في القرن الخامس عشر ضحكتم منه مع انكم ما انتم بعرب اقحاح - [00:15:32](#)

في سلائقكم وفي لغاتكم فكيف بالعرب الاوائل قالوا تبا لك. هذا قرآنك اسكت لا تفشلنا عند العرب وتخزيننا عندهم قال عندي قرآن اخر فتنعنشوا لعله ان يأتي بشيء يبالى به - [00:15:54](#)

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اسمعنا قرآنك الاخر قال مسيلمة يا ضفدع نقي او لا تنقن نصفك في الماء ونصفك في الطين قالوا اسكت تبا لك الدهر كله - [00:16:15](#)

امنا بك نبيا بلا قرآن لان سمع ذلك العرب لعابون معايب الدهر لان قرآن القرآن كلام الله ما يشبهه شيء من كلام البشر وما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله جبريل الا - [00:16:35](#)

مبلغان لكلام الله جل وعلا العاص بن وائل السهمي حاول من بني سهم من قريش فجاء باساطير وقصص تلقفها من الحيرة وغيرها ليباري ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - [00:17:02](#)

والقرآن ثلاث مضامين توحيد لله عز وجل وقصص للامم السابقة واحكام وتشاريع فقال محمد جاءكم باساطير وانا اتيكم بمثلها وعابه العرب وكان ائمة قريش وصناديدها يتلصصون ويستترون ليسمعوا قراءة نبينا صلى الله عليه وسلم من القرآن - [00:17:24](#)

وهو يصلي لانه كلام لم يألوه ولم يعهده واخذ بمجامع عقولهم ولكن لم ينتفع منه الا من شاء الله عز وجل ان ينتفع فهو اعظم ايات الله على نبيه لانه كلام الله - [00:17:57](#)

لا كلام البشر واياته صلى الله عليه وسلم كثيرة الباعث منها ليس فقط التسلية والقراءة والاعجاب انما باعثها كمال التصديق وكمال الايمان الباعث على كمال حبه عليه الصلاة والسلام والقناعة بما عنده - [00:18:19](#)

لا سيما في الازمان المتأخرة التي طغت فيه المادية على الناس ربما غفلوا عن هديه عليه الصلاة والسلام وعن دله وعن سيرته ومن ذلك عن اياته ومعجزاته التي ايده الله بها - [00:18:53](#)

اهل الايمان المحبون صدقا لرسول الله المتبعون له على هدى اذا قرأوا في اياته ومعجزاته زاد ايمانهم بقناعتهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم وتصديقهم بما جاء به وبجبه وباعظامه واكباره على الوجه الشرعي الصحيح - [00:19:14](#)

لا المبتدع والمحدث ولا الجافي والمتحلل اياته صلى الله عليه وسلم متنوعة وكثيرة منها الاسراء والمعراج ويا لله كم فيه من العبر ومن الآيات والمعجزات ولهذا تمدح الله فيه بوصف نبيه بعبد - [00:19:41](#)

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والله جل وعلا شرف نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فنعته بنعت العبودية في اشرف المقامات منها مقام الاسراء والمعراج كما سمعتم - [00:20:10](#)

ومنها مقام التنزيل تنزيل القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وفي اول الكهف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:20:32](#)

مقام ثالث نعت الله نبيه بنعت العبودية في مقام التحدي كما سمعتم في المرحلة الثالثة من مراحل تحدي الله عز وجل في الاونة والاخرين ان يعارضوا هذا القرآن فلم يستطيعوا - [00:20:56](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله المقام الرابع مقام الدعوة التي هي اشرف المهمات واعظمها وهي وظيفة

الرسول عليهم الصلاة والسلام. ووظيفة العلماء وانه لما قام - 00:21:14

عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا تشرف الله نبينا بوصف العبودية في مقام الدعوة آياته صلى الله عليه وسلم كثيرة لكن ما زادت الكافرين الا عنادا وما زادت المؤمنين الا ايمانا وحبا وتصديقا - 00:21:41

شق لهم القمر بامر الله اخبرهم بالمغيبات باذن الله وبعلم الله كما قال جل وعلا في علم الغيب في اخر سورة الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:22:07

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا هل امن معاند العرب وكفارهم وصناديدهم ما زادهم ذلك الا عنادا وكفرا والمؤمنون يزيدهم ذلك فرحا واستبشارا ويزيدهم ايمانا وتصديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من وحي الله - 00:22:33

واما آياته الاخرى الكثيرة فيضيق المقام منها ومن ذلكم ايها الاخوة ان الله جل وعلا ايد نبيه بتكفير الماء وتكفير الطعام ما تكثرت وتكاثرت احداثه ورواياته واحاديثه حتى بلغت عند العلماء مبلغ التواتر المعنوي - 00:23:02

وهي كثيرة ففي عام الحديبية كما جاء ذلك في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه قال فقد الناس الماء عام الحديبية اي في حال المفاوضة لما كان عند اهل مكة عثمان يفاوضهم عن رسول الله - 00:23:32

صلى الله عليه وسلم نزل النبي في الحديبية واخذ فيها اياما عديدة نقص الماء وفقدوه ولم يبق الا ماء في ركية عند النبي عليه الصلاة والسلام فجاء الناس اليه جاء الصحابة اليه - 00:23:58

قال ما شأنكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ او نشرب منه يا رسول الله الا ما عندك في هذه الرقية فنظر صلى الله عليه وسلم فيهم ثم وضع يده في هذه الركية - 00:24:23

ودعا الله جل وعلا وسأله ونفث في الماء وصار الماء امام عيونهم ينبع من بين اصابعه وكان اهل الحديبية الفا وخمسمائة وقيل اكثر من ذلك وكفاهم هذا الماء لشربهم ولوضوئهم - 00:24:43

ولسقى ركائبهم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ولو كانوا مائة الف هذا الماء ان تكفير القليل وجعل البركة فيه اية من الله من الله وحده ايد بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:25:09

وفي عام خيبر وهي اخر غزواته عليه الصلاة والسلام متى كانت هذه الغزوة يا اخي في السنة التاسعة في شدة حر في وقت طابت فيه الثمار والثمار تطيب في شدة الحر - 00:25:36

التمر والعنب والى عدو عظيم استنفر صلى الله عليه وسلم الناس حتى خرج الى تبوك به ففي ثلاثين الفا تخلف عنه في جل من تخلف المنافقون عدو بعيد يبعد عن وتبوك تبعد عن المدينة اكثر من سبع مئة كيلو متر - 00:26:00

اخبرهم بوجهته واخبرهم بعدوه ليتأهبوا ويستعد وفي هذا امتحان لهم مضى يمضي عليه الصلاة والسلام شهرا في الحر والشدة ثم قال ان قادمون غدا تبوك فمن ادرك مائها فلا يمسن منه شيئا - 00:26:26

وتبوك في ذلك الوقت ليست مدينة ولا حاضرة انما فيها بئر وهي مورد ماء وردها عليه الصلاة والسلام نهارا فوجد عليها اثنين من اصحابه من المسلمين فقال امسستما مائها وقد نهاهم - 00:26:57

ان يمسا ماءها في قوله انا والدون غدا تبوك فمن ادركها فلا يمسن من مائها شيئا فقال لذلك الرجلان نعم يا رسول الله مسسناه فقال لهما صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول - 00:27:18

من التأنيب والتأديب يقول معاذ وغيره رضي الله عنهم واذا ماء تبوك يسير كالوشل اي لو وضع فيه الواضع يده لما غطاها الماء من اين من قلته من شحه والوقت حار - 00:27:38

وجرت العادة انه في وقت الحر تغور الابار فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في بئر تبوك فجمع الماء ووضع فيه يده وذكر الله جل وعلا ودعا لان الذي يأتي بالمعجزات والايات هو الله - 00:28:02

ونفث عليه الصلاة والسلام فرأى الصحابة الماء ينبع من بين اصابعه ومن تحت يده الشريفة صلى الله عليه وسلم واقام عليه الصلاة والسلام على تبوك عشرين ليلة وقيل اكثر وقيل اقل - 00:28:27

وهم ثلاثون الفا تفاهم هذا الماء ما الذي بارك فيه وكثره انه تأييد الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وقال لمعاذ وانتبهوا لهذا فان هذه قد تحققت قال يا معاذ - [00:28:49](#)

قال لبيك يا رسول الله قال لعله ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا اي ما حول بئر تبوك قد عاد مروجاً وانهاراً وهذا يراه المؤمنون الان في هذه المشاريع الزراعية العملاقة في منطقة تبوك - [00:29:13](#)

وليس هذا الا من العلم الغيبي الذي كشفه الله واوحاه الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من هو البخيل ايها الاخوة البخيل الذي يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه - [00:29:37](#)

لماذا بخل ما بخل بالشحم واللحم بخل على نفسه بالاجر والمثوبة وصار شحيحة من اياته صلى الله عليه وسلم ايات كلامه مع البعير والابل وهي كثيرة وقد روى الامام احمد - [00:29:58](#)

باسناد جيد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه قوم من الانصار يشكون اليه ان بغيرهم الذي يثنون عليه والسني اخراج الماء من باطن الابار والقلوب - [00:30:31](#)

ليسقى به الزرع ان بغيرهم انه تنكف عليهم حتى كاد زرعهم ونخلهم ان ييبس فجاءوا يشكون فذهب معهم النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه من قام من الصحابة قال قوموا اليهم - [00:31:00](#)

فاتى صلى الله عليه وسلم واذا البعير في ناحية من الحائط وقد خشي عليه اهل البعير ان يؤذي وان يضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى اليه النبي وقال ليس به بأس - [00:31:24](#)

ان يدفع عنهم هذا الامر الذي خشوه عليه ليس هناك بأس فاتى اليه في موضعه وهو هائج البعير امام النبي عليه الصلاة والسلام كالساجد له ولم يجد لرسول الله كالساجد له - [00:31:45](#)

فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ظهره وعلى مؤخرة رأسه يمسح يذكر الله حتى هدأ البعير بدأ الجمل هدأت السانية ثم اخذه وهو منقاد له والناس يتعجبون حتى وضعه في الثانية - [00:32:07](#)

ووضع عليه الغرب وصار يسني الماء مرة ثانية هذه اية في هذا البعير الهائج الذي ربما قطع وافنى من امامه ومثل ذلك ما روى احمد ايضا عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه - [00:32:32](#)

قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فسارني بامر لا اخبر به احدا حتى اموت وكان اذا اراد حاجة ان يقضي حاجته هدف اي الى المكان العالي البعيد او الى - [00:32:56](#)

حش مشتبك من الحيطان يقضي به حاجته الحش المشتبك هي النخل اليابسة التي عسيبها يحجب الرؤية من ورائها. اتدرون لم لانه صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها - [00:33:16](#)

فدخل حائطا من الحيطان واذا ببعير جمل فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وتمسح به ودمعت عيناه وقرب من رسول الله يكلمه ارسله النبي عليه الصلاة والسلام ومسح عليه ثم قال - [00:33:41](#)

اين صاحب هذا الحائط اين صاحب هذا البعير؟ واذا فتن من فتیان الانصار قال انا يا رسول الله قال الا تتقي الله في هذه البهيمة فانه يشكوك الي انك تجيعه - [00:34:08](#)

وانك تتعبه فاتق الله فيه ولقي مرة وقبل ذلك في حديث ان انس لما ان جاء البعير فبرك امام النبي عليه الصلاة والسلام قال في تنمة حديثه الذي هو حماية لحمى التوحيد - [00:34:29](#)

وسدا لذرائع الشرك وطرائقه ان تصل قال لو كنت قالوا يا رسول الله هذا البعير سجدة لك افلا نسجد لك قال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد - [00:34:54](#)

لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها صلى الله عليه وسلم وقد نهى عن السجود لاحد كل انواع السجود سواء كان سجود تحية واحترام واجلال وهو من الشرك الاصغر لغير الله. او كان والعياذ بالله سجود عبادة وتعظيم. وهذا هو الشرك الاكبر -

الذي لا يصح ان يصرف الا لله عز وجل من قبلنا يسجدون لبعضهم سد تحية واحترام كما سجد ابو يوسف يعقوب عليهما الصلاة والسلام. وامه واخوته الاحدى عشر ليوسف وكما سجدت الملائكة لادم - [00:35:38](#)

ولادم تحية واجلال. وهو لله عبودية ولما جاء معاذ من من الشام ورأى النبي عليه الصلاة والسلام ذهب يخبر له راكعا فقال المة يا معاذ قال يا رسول الله رأيتهم يسمعون له لعظمائهم. وانت احق من يصنع له ذلك - [00:36:01](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والنبي صلى الله عليه وسلم سد هذا الباب لماذا - [00:36:25](#)

حماية لجناح التوحيد وحماه وسدا لذرائع الشرك ووسائله واسبابه اياته عليه الصلاة والسلام كثيرة ومعجزاته عديدة التي ايده الله بها هذه الايات والمعجزات ازيدك ايها المؤمن ايمانا وتعظيما وحبا لهذا النبي الكريم - [00:36:45](#)

ونحن في هذه الازمان المتأخرة التي رورق الناس فيها في الماديات وبالتقنيات وبالصوارف نحتاج الى ان ترى ان ان نراجع وان نقرأ وان نتفقه في سيرته ومن ذلك هذا الباب الجليل في باب اياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم - [00:37:15](#)

ومن معجزات النبي ما يؤيد الله جل وعلا من امن به وصدقه من الولي فان الكرامة بابها تابع للمعجزة ما الكرامة هي امر خارق للعادة يجريه الله على يد ولي من اولياء الله - [00:37:40](#)

فباب الكرامة تابع للمعجزة فان الكرامات التي يؤيد بها من امنوا بالانبياء انما ايدهم الله بها وانزلها الله عليهم ورزقهم بها. لما امنوا بهذا النبي واتبعوه واطاعوه وصدقوه عليهم الصلاة والسلام - [00:38:03](#)

وقد انحرف في الكرامة طوائف فمنهم المتكلمون الذين قالوا ان الكرامة لا حقيقة لها وليست صحيحة كما تقوله المعتزلة. لم؟ لان لا تختلط الكرامة بالمعجزة. فلا ندري كيف نفرق بين النبي والرسول - [00:38:27](#)

وهذا من جهلهم وقلة علمهم ومن ركبهم مراكب الهوى. والا فدلائل صدق النبي ليست محصورة ولا مقتصرة على هذه الايات والمعجزات بل دله عليه الصلاة والسلام وشأنه وقوله دال على صدقه - [00:38:51](#)

لو لم تكن فيه اية بينة لك انت بديته تأتيك بالخبر اي بصدقه فيما جاء به عليه الصلاة والسلام بل من تفكر فيما يدعو اليه عرف انه نبي من عند الله - [00:39:19](#)

كيف وقد ايده الله بهذه المعجزات والايات فانكرت المعتزلة ومن تبعهم كرامات الاولياء بزعمهم لان لا تختلط وتلتبس عليهم بايات الانبياء وتوسعت الصوفية والقبورية وطلبوا الكرامات بالخوارق والمخاريق الشيطانية حتى استعانوا بالشياطين - [00:39:36](#)

ولعبت عليهم شياطين الانس وقبلهم شياطين الجن بهذه الخوارق التي يدعون ويزعمون انها كرامات المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اجزاء وتوسط اهل الايمان اهل السنة والقرآن فقالوا لاثبات كرامات الاولياء - [00:40:05](#)

وصدقها وانها تابعة لايات الانبياء ودالة على صدق هؤلاء الانبياء فيما اتوا به فلم يغفلوا في هذا هؤلاء الاولياء بالكرامات ولم يجحدوها ويكذبوها وتركوا عنهم الاساطير وتركوا عنهم الخرافات التي يتناقلها من يتناقلها فيدعي انها من الكرامات - [00:40:34](#)

لان الله ميزهم ميز اهل السنة بالعقل وبالعلم يعرضون فيه حوادث الناس واخبارهم وحكاياتهم. وما يظنه السذج والعوام من الكرامات وهي قد لا تكون كذلك او قد تكون من مخاريق الشياطين وخزعبلاتها - [00:41:04](#)

وزعم هؤلاء القبوريون ان لا ولاية الا بكرامة فلا يكون الولي لله وليا حتى تقع له الكرامة فبنوا دينهم على الخيالات والحكايات التي يزعمون انها كرامات ثم توسعوا الى ان ادعوا المنامات - [00:41:27](#)

التي تدل على صدقهم وانحرف معهم في ذلك ايضا الخوارج فزعموا بهذه المنامات انهم يحصنون فيها علو الدرجات وصدق المآلات فلعبوا على السذج من امثالهم وعلى ناقص الايمان وقليل العلم وضعيف الادراك - [00:41:49](#)

كما هي شيشنتهم في كل زمان انما يستلبون عقول السذج والحمقى من الناس ويستبدون عواطفهم ويجيرونها لمصالحهم التي تدور على تكفير المسلمين بمطلق الذنوب ومعيبة ومثالب ولالة امورهم من الامراء والعلماء - [00:42:11](#)

هذا شأنهم وهذه طريقتهم وهذه مسالكهم الفاسدة التي قيض الله اهل العلم والايمان لكشفها وفضحها واحظرها وردها ثم اما بعد ايها

الاخوة فان هذا الموضوع موضوع طويل لا تلم به - [00:42:35](#)

محاضرة او درس وصنف فيه العلماء مصنفات واعتنوا به في بيان ما ايد الله به نبينا من الايات على انه تنتشر في الاوساط المختلفة ولا سيما وسائل التواصل والاذاعات والقنوات اخبار واهية وضعيفة - [00:43:00](#)

وموضوعة يدعي اصحابها انها تدل على معجزات النبي صلى الله عليه وسلم واياته ونحن والحمد لله لسنا بحاجة الى ذلك البتة

وعندنا من الاخبار الصحيحة والاحاديث الواقعة المسندة الدالة على اياته عليه الصلاة والسلام التي ايده الله - [00:43:26](#)

بها ووفقه اليها ما يغنيها عن هذه الواهيات والموضوعات والمكذوبات التي انما يستلج بها قلوب الضعفاء والجهال واهل الاهواء واهل

البدع اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:43:53](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا

بديع السماوات والارض - [00:44:23](#)

نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نسألك اللهم بوجهك الكريم وباسمك الاعظم

وباسمائك الحسنی وصفاتك العلی - [00:44:40](#)

فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا كما نسألك يا ربنا لذة النظر

الى وجهك. والشوق الى لقائك وحفظك وامنك التامين في الدين والدنيا والاخرة. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين -

[00:44:57](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اوردنا حوض نبينا. اللهم الننا اللهم احشرنا في زمرة اللهم

اجعله قائدنا الى عوال جنائك الى عليين برحمتك يا ذا الجلال والاکرام. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. ولجميع

المسلمين والمسلمات - [00:45:21](#)

ان ربي جل وعلا اكرم مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول. والحمد لله رب العالمين - [00:45:48](#)